

كلام فصلي : أي بين ظاهر يفصل بين الحق والباطل .

عن ابن أبي هالة عن الحسن بن علي قال :

سألت نحاس بن هند بن أبي هالة - وكان وصافا - قلت : صف لي منطق رسول الله ﷺ قال :

[ ٢ ] « كان متواصل الأحران »

قال ابن القيم : هذا الحديث لم يثبت . وفي إسناده من لا يعرف .

وكيف يكون متواصل الأحران ، وقد صانه الله عن الحزن في الدنيا وأسبابها ، ونهاه عن الحزن على الكفار وغفر له ما تقدم من ذنبه ، وما تأخر ، فمن أين يأتيه الحزن ؟

بل كان عليه السلام دائم البشر ضحك السن ، وقد استعاذ من الهم والحزن .

وقال ابن تيمية : ليس المراد بالحزن في حديث هند الألم على فوت مطلوب ، أو حصول مكروه ، فإن ذلك منهي عنه ، ولم يكن من حاله .

وإنما المراد به الاهتمام والتيقظ لما يستقبله من الأمور<sup>(١٤٦)</sup> . ا . هـ .

[ ٣ ] « يفتح الكلام ويختمه بأشداقه »

الأشداق جانب الفم ، وإنما يكون ذلك لرحب شديقه . والعرب تمتدح بذلك .

---

(١٤٦) أو كان حرره لاستمراله في - جلال الله تعالى وكبرياله ، وعظمته ، وغلبة . . على قلبه .

أو لاهتمامه بأمر أمته ، وملاحظة عاقبة أمرهم ، وآلمهم وشدة شفقتهم عليهم .

وقال الترمذي الحكيم : لما مات من كمال اللقاء والرسالة والشهود في هذه الدار ، لأن هذه الدار لا تسع ذلك ، بل محل ذلك الدار الآخرة فكان على غاية الاشتياق إلى كمال التلاق .